

## يحتاج العاملون بعضهم لبعض

6

داوم كمال على التدريس في فصول الأولاد، ومن خلال استخدامه لموهبة التعليم لديه، كانت هذه الموهبة تنمو وتتطور، وبعد أن قام بالتعليم في أحد أيام الأحاد قابل صديقه حنا الذي لاحظ أن كمال يبدو محبطاً ودار بينهما الحوار التالي:

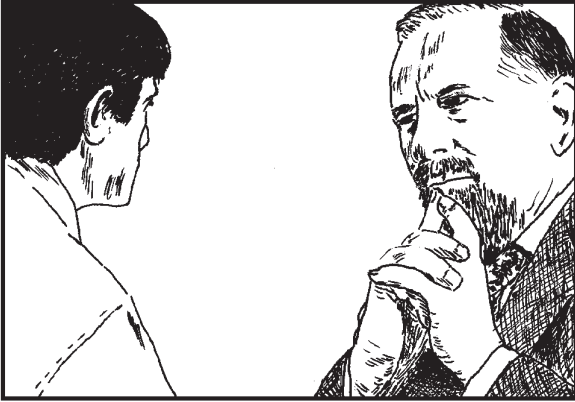
حنا: كيف حالك؟

كمال: ليس جيداً، فلم يحضر الفصل اليوم سوى أربعة أولاد فقط، وربما لست أنا الشخص المناسب للتعليم في هذا الفصل.

حنا: لا تستسلم هكذا أيها الصديق، وتذكر أن كلمة الله هي بذرة فإذا داومت على الزراعة سيكون هناك حصاد. فقط اصبر وارو الزرع بالصلاة وسيعطيك الله الحصاد.

كمال: (مبتسماً) لقد جنئت في وقتك يا حنا وأشكرك على تشجيعك. إنني فعلاً احتاج لأن اعتمد أكثر على الله.

وجاء دور حنا للابتسام فقد كان يشعر منذ وقت أن الله قد أعطاه موهبة التشجيع. فأكد له هذا الشعور ما قاله كمال وكان فعلاً سعيداً بأنه استطاع أن يشجعه.



وفي هذا الدرس ستعرف لماذا أعطى الله قدرات مختلفة  
لأناس مختلفين.

في هذا الدرس:

علاقتنا ببعضنا ببعض

عملنا معاً

مواقفنا

يساعدك هذا الدرس على:

وصف العلاقات التي يجب أن تكون بين العاملين مع الله.

شرح النتائج التي تحدث عندما يعمل المؤمنون معاً.

توضيح الأهمية التي يتمتع بها كل شخص بصفته عضواً

في الجسد.

## علاقتنا بعضنا ببعض

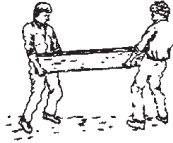
**الهدف 1:** اختيار أمثلة للعلاقات التي يجب أن تسود بين المؤمنين.

درسنا في الدرس الأول معنى أسرة الله من العاملين، ولنتأمل في معنى أن تكون عضواً في أسرة. فهناك العديد من المزاياء، ففي أي أسرة يحتاج المولود الجديد إلى أن يشعر بقربه من أمه وأبيه وحبهما له، وهذا ينطبق على أسرة الكنيسة، وأول ما ينبغي أن يشعر به أي شخص جديد في الكنيسة هو أنه مرغوب فيه. كما أن الأسرة هي المكان الذي ينمو فيه الأطفال، وهذا أيضاً ينطبق على أسرة المؤمنين إذ أنهم يتطورون وينمون عندما يكونون معاً، ولا يشترط أن تكون المجموعة كبيرة حتى يحدث هذا النمو والتطور إذ نعرف من متى 18: 20 أنه حتى عندما يجتمع اثنان أو ثلاثة باسم يسوع فإنه يكون هناك معهم وفي وسطهم، وأين يمكن أن يحصل خادم مسيحي على معونة للخدمة أفضل من تلك التي يحصل عليها عندما يكون مع يسوع المسيح والعاملين معه.

وفي الكنيسة الأولى داوم المؤمنون على الاجتماع من أجل الشركة وتقاسم الاحتياجات، وإذا كان العالم الخارجي يظهر لهم العداوة والاضطهاد، فقد كانوا يجتمعون معاً بحثاً عن التشجيع المتبادل ثم يخرجون بعد ذلك إلى هذا العالم مدعومين بالوقت الذي أمضوه معاً كي يشهدوا ويعملوا.

وبجانب أنهم أعضاء في العائلة، فالعاملون في الجسد الواحد هم شركاء يتقاسمون نفس الاهتمامات وكذلك يشعرون

بنفس الأثقال ويعملون من أجل نفس الأهداف ونقرأ في 1كورنثوس 3: 9 «عاملون مع الله.»



فكر في نفسك إذاً كشريك لمن هم في كنيستك، تشتركون جميعكم في نفس العمل والهدف. ومن أجل إنجازه فلا بد أن يتعاون الجميع، وتتحقق الفائدة الكاملة من العمل الذي يقوم به كل فرد. عندما يتجانس ويتناسق مع عمل الآخرين، ولكن لا بد وأن يكون لنا المواقف الصحيحة، والروح الصحيحة حتى نتعاون معاً، فعندما تجد شخصاً له روح المعاونة فإنك تكون قد وجدت الشخص المفيد للجسد، وكذلك عندما تجد شخصاً له روح الغفران فإنك تكون قد وجدت - كذلك - شخصاً مفيداً للجسد وقد يكون للراعي مواهب وقد يكون مدعواً من الله، ولكن إذا لم يكن قادراً على التحكم في روحه فقد يفشل كقائد. ولا ينتظر الله أن نكون جميعاً قادرين على عمل نفس الأشياء بل ينتظر أن يكون لنا الروح السليم. روح المسيح.



### تمرين



1. حتى نتعاون فيجب على الشخص أن:

أ. يعمل مع الآخرين.

ب. تكون له مواهب متعددة.

ج. يعمل عمله بمفرده.

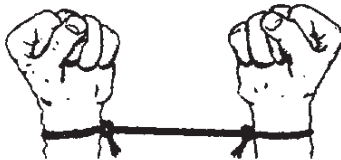
2. اكتب أمام كل مثال الرقم الذي يدل على نوع العلاقة:

- ..... أ. كامل وحننا يشهدان معاً في المنطقة التي يسكنان فيها. 1. أعضاء في أسرة.
- ..... ب. كان بهاء ينمو كمسيحي من خلال لقائه بالمؤمنين الآخرين. 2. شركاء في عمل.
- ..... ج. شعرت حنان أنها محبوبة من أختها وأخواتها في الله.
- ..... د. صلى فيليب وعماد معاً من أجل بداية درس كتاب لصغار السن.

## عملنا معاً

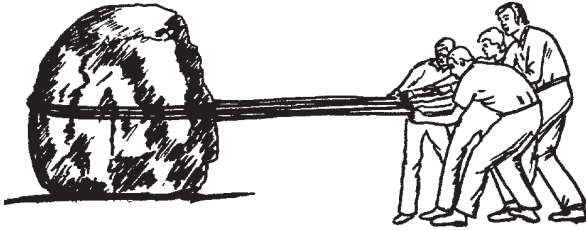
الهدف 2: إبراز العبارات التي تعطي الأسباب التي من أجلها يجب أن يعمل المؤمنون معاً.

إذا ربط أحد معصميك معاً بخيط رفيع، فإنك تستطيع بسهولة شديدة قطع هذا الخيط بحركة بسيطة من يدك.



ولكن إذا كان هناك العديد من الخيوط فربما لن يكون من السهل عليك قطع هذه الخيوط. وبنفس الصورة يستطيع

المؤمنون أن ينجزوا معاً أشياء ربما لا يمكن أن ينجزها كل منهم على حدة ... فالجسد يكون قوياً عندما يعمل الجميع معاً.



نقرأ في العهد القديم أن نحشيا أراد أن يعيد بناء سور أورشليم وأنه كان يعرف قبل أن يبدأ في العمل بوجود أعداء أقوياء وأنه بذلك لن يستطيع أن يحقق النجاح إذا عمل وحده ... ولكن بمساعدة كل الآخرين أمكن إعادة البناء (نحشيا 3)، ففرى العديد من الناس يعملون معاً: الكهنة، صائغو الذهب، الحكام، التجار وحتى صائغو العطور. وهكذا تم إنجاز كبير ما كان من الممكن أن يقوم به فرد واحد ونقرأ في العهد الجديد أن يسوع اختار اثني عشر تلميذاً ليكونوا معه (مرقس 3: 13-15) وأن يسوع قد أرسلهم معاً اثنين اثنين (مرقس 6: 7) ونقرأ كذلك في أعمال الرسل 13: 2 أن الروح القدس وجه عدداً من الناس لأن يعملوا معاً.

وهذه إذاً هي خطة الله للجسد، فالعمل الذي لا يمكن أن ينجزه فرد واحد يمكن إنجازه عندما يعمل الكثيرون معاً، والراعي أو المبشر لا يستطيعان أن يكرزا للعالم كله، بل لابد وأن يساعد كل مؤمن في حمل رسالة المسيح إلى الآخرين، وكل شخص له مكانه ودوره في بناء ملكوت الله، ولا يوجد

شخص ليس له دور محدد، البعض يعطى، البعض يعلم، البعض يرئم، الكل يصلي والعمل يستمر ... هذا هو معنى أن نعمل معاً.

؟

تمرين



3. ضع دائرة حول رمز العبارة التي تعطي سبباً لعمل المؤمنين معاً.

أ. الروح القدس يرشد المؤمنين.

ب. لا يمكن إنجاز بعض المهام إلا إذا تعاون المؤمنون معاً.

ج. الذين يعملون من أجل الله ينالون فرحاً وسعادة عظيمة.

### موافقنا

الهدف 3: اختيار بعض الآيات التي تحدد المواقف التي يجب أن يتخذها العاملون تجاه أنفسهم والآخرين.

في أمريكا الجنوبية مثل دارج بمعنى أن اليد تغسل الأخرى، وفي 1كورنثوس 12: 14-26 نقرأ فكرة شبيهة بذلك.





### تمرين



4. اقرأ 1كورنثوس 12: 14-26 وأجب عن الأسئلة الآتية:

أ. كم عضواً ذكره بولس؟ .....

ب. ما الذي لا يمكن أن يقوله كل عضو عن نفسه؟

.....

ج. ما الذي لا يمكن أن يقوله كل عضو عن غيره من الأعضاء؟

.....

وفي هذه الآيات تعلمنا الرسول بولس شيئاً عن الجسد، فلنطبق تعليمه للعاملين في الكنيسة.

قد يكون أحد «الأعضاء» معلماً وفي نفس الكنيسة وقد يكون عضواً آخر هو أخ يستقبل الناس عند مجيئهم للكنيسة للصلاة والعبادة، وقد يعتقد هذا الأخ أن عمله هذا ليس مهماً للكنيسة ولكن بولس يقول له: «شعورك هذا لا يمنعك من أن تكون عضواً في الكنيسة، فمن يستقبل الزائرين عند الباب. إذا لم تفعل أن ذلك؟ المعلم يجب أن يكون في فصله ولا يمكن أن يكون عند باب الكنيسة فالجسد يحتاج إليك.»

وقد يظن المعلم أن عمله أكثر أهمية ويقول في نفسه «نحن لا نحتاج إلى بواب»، والحقيقة أنه سيكون مخطئاً إذا ظن ذلك، فإله قد اختار كل واحد في الكنيسة: فجعل واحداً معلماً، وأخرأ قادراً على أن يحمل أثقال غيره. أو يجعل الناس



يشعرون أنهم محل ترحيب، وهكذا يوجد في الكنيسة الخدام المتنوعو المواهب، إذ تحتاج الكنيسة إلى جميعهم. فعندما تفكر فيما تقوم أنت به في الكنيسة وما يقوم به غيرك فإن بولس يريد أن يكون لك هذا الموقف: «هم يحتاجونني، وأنا أحتاجهم.»



مكتوب في أفسس 5: 29، 30 «فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويربّيه كما الرب أيضاً للكنيسة. لأننا أعضاء جسده من لحمه ومن عظامه.» والرسالة واضحة. لم يبغض أحد جسده ولا أي عضو فيه وكذلك ينبغي ألا يبغض أعضاء الكنيسة أحدهم الآخر لأنهم جميعاً أعضاء في نفس الجسد، وعندما تدرك العين أنها تحتاج إلى الأذن، تتيقن اليد أنها تحتاج إلى القدم فحينئذ ستتحقق وحدة الجسد.

وينبغي أن يخدم كل منا حيثما وضعه الله، فإذا اشترطنا أن نكون في موقع هام مثل أن نعمل، فإن الله لن يستطيع أن يستخدمنا، أما إذا كنا مستعدين أن نترك لله أن يستخدم كل واحد كما يريد وفي المكان الذي يعرف أنه يناسبه، فحينئذ

سنرى الكنيسة تنمو. يجب أن نساعد بعضنا بعضاً بالصلاة. ومشاركة الأثقال، والتعاون والمحبة والاهتمام المتبادل، وأن نكون مخلصين في لقاءاتنا، وأن نشكر الله من أجل بعضنا البعض.

ما أروع إرسالية العامل مع الله.



### تمرين



5. افترض أن بعض أصدقائك لم يفهم تماماً المقصود بأن العاملين مع الله هم أعضاء في الجسد. اكتب أمام كل عبارة قد يقولونها الرقم الذي يدل على الآية الكتابية التي تساعد على تصحيح موقفهم.

1. 1كورنثوس 12: 15

2. 1كورنثوس 12: 18

3. 1كورنثوس 12: 19

4. 1كورنثوس 12: 21

أ. سأعمل في الكنيسة إذا حصلت على الموقع الذي اختاره.

ب. تحتاج الكنيسة إلى رعاة فقط.

ج. لا احتاج إلى المعلمين ... فلي موهبة النبوة.

د. لا يوجد احتياج لوجودي. فأنا لست رسولاً ولا نبياً.

هـ. أنا لست عضواً في الجسد إذ ليس لي موهبة التعليم.



## تحقق من إجاباتك

3. ب. لا يمكن إنجاز بعض المهام إلا إذا تعاون المؤمنون معاً.
1. أ. يعمل مع الآخرين.
4. أ. أربعة أعضاء: الرجل واليد، الأذن والعين، ويمكن اعتبارها خمسة أعضاء إذا اعتبرت أن الشم (عدد 17 يشير إلى الأنف).
- ب. لست من الجسد.
- ج. لا حاجة لي إليك.
2. أ. 2. شركاء في العمل.
- ب. 1. أعضاء في أسرة.
- ج. 1. أعضاء في أسرة.
- د. 2. شركاء في العمل.
5. أ. 2. 1 كو 12: 18
- ب. 3. 1 كو 12: 19
- ج. 4. 1 كو 12: 21
- د. 1. 1 كو 12: 15
- هـ. 1. 1 كو 12: 15

---

# لملاحظاتك